# مشروع التخرج

## د. مصطفى الفقي

## إعداد: بنت الشرقية١٩

## علم اجتماع – مستوى ثامن

## ٢٠١٧-٢٠١٨

## المحاضرة الأولى: مشروع التخرج: أهميته وأهدافه والأبعاد الرئيسية في البحث الاجتماعي

### ما هو مشروع التخرج؟

مقرر دراسي تخصصي لكل طالبة أنهت المستوى السابع، ويهدف إلى تهيئة الطالبة لتوظيف المعرفة الأكاديمية، في دراسة المشكلات دراسة علمية منهجية، ووضع الحلول الملائمة لها، كما توظف به مهارات البحث العلمي الاجتماعي وأدواته وأساليبه في جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائيا وانجاز التقرير.

وتعد عملية الإشراف الأكاديمي على البحوث ومشاريع تخرج الطلبة حلقة مهمة في إنجاز فعاليات التعليم الجامعي وأهدافه، كما أهداف المجتمع. حيث يقود العملية متخصصاً في المجال، يكون حلقة التواصل بين الطلبة والجامعة.

ويهدف من خلال عملية مخططة منظمة إلى ساعدتهم في امتلاك مهارات البحث العلمي، والإشراف على سير بحوثهم ومتابعة التقارير بشكل يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية، وبحيث يمكن هؤلاء الطلبة من انجاز مشروع التخرج بشكل لائق وفاعل.

إذ أن غياب الإشراف العلمي الجاد والفعال، يؤدي إلى غياب المنهجية العلمية السليمة في البحث، مما يشكل خطورة كبيرة تظهر آثارها وأبعادها في شخصية الأستاذ المشرف والطالب والجامعة والمجتمع، بحيث لا يبقى بعد ذلك إلا النقل والاقتباس.

### أهمية المقرر

تعد البحوث العلمية ومشاريع تخرج الطلبة الجامعيين سبيل التطور والتقدم لأي مجتمع، وفي أي مجال. والقارئ لحركة الحياة وتطور العلم عبر التاريخ، يلاحظ أن تراكمات العلم كانت - وما زالت - نتيجة لنشاط عقل الإنسان، النابع من تفاعله مع واقعه ورصد أبعاده ومكوناته، والاستفادة منه وتطويعه من أجل صالح الإنسان، ووصولا إلى مستوى أرقى من الحياة.

وقد ارتبط ذلك بفكرة وظيفة العلم والمعرفة، بمعنى أنه موجه اجتماعي ، أي أن العلم يكتسب قيمته ومعناه وجدواه من مدى ارتباطه بواقع الحياة، ومن مدى إسهامه في حل مشكلة أو مشكلات معينة، يشعر بها الإنسان شعوراً قد يصل إلى درجة المعاناة، وما يرتبط بها من خطورة على حياته.

ومن هنا كان العلم دائما، وكان البحث العلمي وسيلة الإنسان في حل مشكلاته من خلال تحقيق عملية ربط التراكم المعرفي بالتطبيق، وتحويل المعرفة إلى منافع ملموسة للأفراد عن طريق العلم والتقنية.

وإيمانا بالدور الأساسي للبحوث العلمية والاجتماعية ومشاريع التخرج لكونها دراسات استقصائية جادة ومنظّمة لمشكلة ما أو ظاهرة اجتماعية ما، تهدف الوصول إلى حل للمشكلة أو تفسير للظاهرة أو تطوير للممارسة، بما يحقق تطويرا للعملية الاجتماعية المهنية وتجويدها، وفق متطلبات العصر الحالية والمستقبلية، كان اهتمام الجامعات وكلياتها المختلفة بالبحوث ومشاريع تخرج طلبتها.

**أخلاقيات البحث العلمي**

يتطلب البحث العلمي الاجتماعي توافر مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية التي ينبغي أن يلتزم بها الباحث العلمي. ويخطئ من يتصور أن العملية البحثية لا تعدو أن تكون مجرد فهم لمجموعة من الأسس والإجراءات التي تتصل بتحديد المشكلة وإعداد التصميم البحثي وتجميع البيانات والتعامل الإحصائي مع تلك البيانات وكتابة تقارير البحث....

وإنما هناك مجموعة من المعايير الأخلاقية التي تصاحب كل مرحلة من تلك المراحل، وعلى الباحث أن يكون ملمًّا بتلك المعايير والقيم، ذلك أنه يتعامل مع بشر لهم حقوقهم ولهم كرامتهم؛ التي يجب الحفاظ عليها وصيانتها من كل ضرر ظاهر أو محتمل.

فالبحث العلمي إضافة إلى أنه عملية منهجية تسعى لكسب المزيد من المعرفة عن الظواهر الاجتماعية المختلفة، وحلّ المشكلات الناجمة عنها، فهو عملية أخلاقية.

ولهذا لا بد أن يتسلح جميع الباحثين والدارسين وطلاب العلم بالقيم الأخلاقية ، جنباً إلى جنب مع المبادئ المعرفية والمنهجية، والتي تجسدها مبادئ أخلاقيات البحث العلمي المتفق عليها للبحث العلمي طبقاً لإعلان هلسنكي (١٩٨٣) والاتحاد العالمي للأخلاقيات وهي:

١ـ احترام الأشخاص / ٢ـ عدم الإضرار / ٣ـ المنفعة / ٤ـ العدالة

وهكذا يتوجب على جميع الأطراف المشتركة في البحث العلمي احترام هذا الإعلان والعمل على ترقيته وتطبيقه بعناية وبكفاءة عالية على الوجه الذي يمليه المنطق السليم، ويتعين على كل عضو في الأسرة الأكاديمية الحرص على احترامه وتطبيقه.

**الأبعاد الرئيسية في البحث الاجتماعي**

من الأهمية بمكان وضع الأسس الحاكمة التي تلزم الباحث الاجتماعي باتباعها عند إجراء بحثه، بمعنى أن الباحث لا يستطيع إجراء بحثه إلا من خلال التفكير في الأبعاد الرئيسية الخمسة الآتية:

**١ـ مفهوم البحث الاجتماعي.**

ليس البحث الاجتماعي مجرد تجميع وإعادة ترتيب للحقائق أو الوقائع، أو إعادة تنظيم لمجموعة من الإجراءات المنهجية لحل مشكلة ما، بقدر ما هو جهد منظم خلاق ورؤية واضحة هدفها إحكام العلاقة بين النظرية والواقع المجتمعي. وإذا تتبعنا الكتب والمراجع الخاصة بمناهج البحث الاجتماعي سعياً وراء تعريف لمفهوم البحث الاجتماعي...

حيث نجد إجماعاً من قبل المختصين على أن البحث الاجتماعي يعني، "التفكير المنظم أو المعرفة المنظمة التي تربط بين النظرية الاجتماعية والواقع الاجتماعي- الاقتصادي لمجتمع ما، وهذه المعرفة المنظمة تتطلب من الباحث استخدام المنهج العلمي عند إجراء بحثه، من أجل الوصول إلى مجموعة من النتائج التي يمكن اختبار صحتها من عدم ذلك.

**٢ـ ثانياً: خصائص البحث العلمي الاجتماعي.**

- تخليص فكر الباحث من المعلومات الخاطئة.
- ضرورة الاعتماد على نتائج الدراسات والبحوث السابقة.
- ضرورة الاعتماد على الملاحظة المباشرة كمصدر للحقائق أو المعلومات.

- القدرة على التحليل الكمي والكيفي للظواهر الاجتماعية.
- تحقيق الموضوعية في البحوث الاجتماعية
- التجريد
- التعميم
- التفكير المنطقي، باستخدام أسلوب التفكير الاستقرائي والاستنباطي.
- التنبؤ.
- التنوع في البحوث (البحث النظري والبحث التطبيقي).

**٣ـ المصادر التي يستقي منها الباحث موضوع بحثه.**

- المصادر المجتمعية، الظواهر الاجتماعية، المشكلات والقضايا المجتمعية
- الاهتمامات الذاتية للباحث
- التراث البحثي في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، أي المسح الأدبي للبحوث والدراسات السابقة (خاصة الدوريات periodicals التي تقوم بإعدادها وتصنيفها المؤسسات العلمية)، لإكمال النقص وتغطيته، والبحث في الأفكار والتساؤلات المفتوحة، أو القضايا التي لم يتم دراستها، منعاً للازدواج أو التكرار.

**٤ـ النظرية والبحث الاجتماعي.**

لا يمكن للبحث الاجتماعي أن ينطلق من فراغ، فلا بد من أطر نظرية توجّه البحث، سواء كان موجهاً بنظرية أو غير موجهاً بنظرية. فالباحث قد ينطلق من نظرية محددة لتفسير الواقع، أو أن يكون بحثه غير موجّه بأي نظرية، ولكن يركز على دراسة الواقع التجريبي يستمد منه نتائجه التي قد تثري دون شك النظرية الاجتماعية في النهاية.

وهذا يفيد بأن هناك صلة مباشرة بين النظرية الاجتماعية التي يتبناها الباحث وبين النتائج التي سيخرج بها. فالمنطلقات النظرية التي تحكم الباحث عند اختياره لموضوع بحثه، هي التي تحدد مشكلة البحث، وطريقة صياغتها في موضوع قابل للبحث.

بل تساعد على الخروج بمجموعة من التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة، وتحديد الأهداف والتساؤلات، واختيار الأدوات المناسبة للإجابة عنها، وكذلك اختيار مجتمع البحث الجغرافي والبشري، وتحديد العينة ونوعها، واختيار وحدة التحليل المناسبة لأداة البحث، والأساليب الإحصائية، وتفسير العلاقات بين متغيرات الدراسة.

بالمجمل لا يمكن للباحث مهما علت قدراته أن ينجز كل هذه الخطوات دون الاعتماد على إطار نظري يتسلح به. ويمكن من خلال الرسم التصوري أدناه فهم ارتباط عناصر البحث الاجتماعي بعضها ببعض

**٥ـ كيفية صياغة مشكلة البحث في موضوع قابل للبحث والدراسة.**

تعني مشكلة البحث لدى المهتمين والمتخصصين في البحوث الاجتماعية المحور الذي يبدأ منه الباحث موضوع بحثه. وبدون مشكلة لا يوجد بحث. فلكل بحث مشكلة يسعى الباحث إلى حلها من خلال المنهج العلمي.

**المحاضرة الثانية : الاجراءات المنهجية للبحث الاجتماعي**

**مقدمة:**

ويمكن عرض الاجراءات المنهجية للبحث الاجتماعي السابقة بشيء من التفصيل على النحو التالي:-

**١- اختيار المشكلة وصياغتها:**

**أ- اختيار مشكلة البحث.**

أن مشكلة البحث ترتبط بموقف غامض غير محدد، أو بقضية موضع اختلاف ونظر، ثم تدور عملية البحث في جوهرها حول جمع الحقائق والمعلومات التي تساعد على إزالة الغموض الذي يحيط بالظاهرة، والوصول إلى تفسيرات علمية تتعلق بموضوع الدراسة.

ويخلط البعض بين مفهوم مشكلة البحث، ومفهوم المشكلة الاجتماعية على الرغم مما بينهما من اختلاف، فالمشكلة الاجتماعية عبارة عن "موقف يتطلب معالجة إصلاحية، وينجم عن ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية، ويستلزم تجميع الوسائل والجهود الاجتماعية لمواجهته وتحسينه ".

وواضح مما سبق أن المشكلات الاجتماعية ترتبط بالجوانب التي يصطلح على تسميتها بالجوانب المرضية، أما مشكلة البحث فإنها تَنصب على الجوانب السوية والجوانب المرضية، وعلى هذا فإن من الخطأ الخلط بين المفهومين حيث أن اصطلاح مشكلة البحث أوسع حدوداً ومدلولاً، وأكثر شمولاً وامتداداً من اصطلاح المشكلة الاجتماعية.

أن خطوة اختيار المشكلة تعتبر من أهم خطوات البحث وأكثرها صعوبة، ولذا ينبغي أن يضع الباحث أمامه أسس ومعايير يتم بمقتضاها الاختيار السليم للمشكلة المناسبة ومنها إحساس الباحث بالمشكلة، وشعوره بها مما يدفعه إلى البحث والاستقصاء، ومـــــدى أهميـــة المشكلــة، وما يمكن أن تحققه من فائدة بالنسبة للعلم والمجتمع، وكما يجب أن تكون المشكلة في ميدان تخصص الباحث حتى يمكنه أن يحصر مختلف العوامل المؤثرة في المشكلة، وكما يجب أن يختار الباحث المشكلة التي لها مراجع علمية ومصادر وبيانات متوفرة، وأيضاً في حدود الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للبحث ومع مراعاة الزمن المحدد للبحث.

**ب- صياغة مشكلة البحث.**

بعد أن ينتهي الباحث من الاختيار السليم للمشكلة يتطلب منه صياغتها، إما في شكل عبارة تقديرية توضح فيها الهدف الذي يكمن وراء كل جهد مبذول في هذا البحث، وهذا يتطلب من الباحث أن يفهم مشكلة بحثه بوضوح ويكون قادراً على التعبير عنها بعبارة واضحة وموجزة ودقيقة، أو يمكن صياغة المشكلة بشكل آخر أي في شكل تساؤل واحد أو مجموعة تساؤلات.

**ت- نماذج لبعض مشكلات البحث:**

ويوجد نماذج لبعض صياغات مشكلات بحثية منها:-

• صياغة مشكلة بحث في شكل تساؤلات : وتمثلت تحديد وصياغة مشكلة البحث في مجموعة من التساؤلات كما يلي:-

- ✓ ما المشكلات التي تعانـى منـها العمالة المنزلية في خـدمات المعاونــة المنزليــة ؟

- ✓ ما المتغيرات المرتبطة بالمشكلات طبقاً لمستويات الممارسة (صغرى، وسطى ، كبرى) ؟
- ✓ ما محتوى البرنامج المقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتخفيف من هذه المشكلات ؟

• صياغة أخرى لمشكلة بحث في صورة عبارة تقديرية: وتمثلت مشكلة البحث في التعرف على مدى وجود علاقة بين برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتحقيق الدمج الاجتماعي للمسنين مما يؤدى إلى تنمية قدراتهم على التواصل والمشاركة الفعالة مع الآخرين.

**٢- أهمية الدراسة**

البحث الاجتماعي هو الذي يقدم للإنسانية شيئاً جديداً، ويُساهم في تطوير المجتمعات ونشر الثقافة والوعي والأخلاق القويمة فيها باستمرار. وتزداد أهمية البحث كلما ارتبط بالواقع أكثر فأكثر، فيدرس مشكلاته، ويقدم الحلول المناسبة لها.

وعلى العكس من ذلك تلك المواضيع الخيالية التي لا تفيد الناس بشيء اليوم، وتكون بعيدة عن واقعهم، فإنها تفقد أهميتها، فيجب على الباحث أن يختار موضوعاً يهم المجتمع ككل، ويفيد الناس، ويقدم لهم خدمة، فالمريض الذي يشكو الآلام بحاجة إلى طبيب يكفكف آلامه وأوجاعه، ويخفف عنه ما يشعر به، ويقدم له العلاج النافع. ومما لا شك فيه أن الدراسات والأبحاث التي يكتبها المتخصصون في كل فن، تقدم للإنسانية خدمات كبيرة فهي:

أ ـ تُسجل آخر ما توصل إليه الفكر الإنساني في موضوع ما.

ب ـ تُقدم للناس فائدة عظيمة وتنشر الوعي فيما بينهم.

ت ـ تُثري المجتمع بالمعلومات، فتزيد في تطويره ونموه، وتساعد في حل مشاكله الاجتماعية

**٣- أهداف الدراسة**

نعني بمصطلح أهداف البحث هي القضايا المحددة التي تمثل موضوع البحث، وتُعد هذه القضايا بمثابة عبارات تتعلق بالعلاقة بين الأهداف والوسائل ذات الصلة بالبحث ، ولذا تشير أهداف البحث إلى الوحدات التي تركز عليها الملاحظة، وما الذي يجب ملاحظته بصدد هذه الوحدات، وكيف تتم عملية الملاحظة من أجل تحقيق هذه الأهداف، ويجب أن تصاغ أهداف البحث بصورة واضحة ودقيقة حتى تساعد الباحث على التحديد السليم للمجتمع وعينة البحث.

**٤- فروض البحث « تساؤلات البحث «**

الفروض العلمية تتكون من مجموعة آراء ومفاهيم تتعلق بموضوع دراسي معين يهتم به الباحث ، والفروض هي أفكار مبدئية تدرس العلاقة بين الظواهر قيد الدراسة والبحث والعوامل الموضوعية التي تؤثر فيها،

والباحث غير متأكد من صحة فروضه لذا يحاول اختبارها وتجريبها بالبحث العلمي الميداني، ولكن أفكار وآراء النظرية لا تخلو من الصحة تماماً إلا أنها غير دقيقة،

فبينما يعنى مصطلح الفرض العلمي نظرية لم تثبت بعد صحتها في بداية البحث، إلا أن النظرية هي نفس الفرض العلمي بعد أن تثبت صحته في نهاية البحث، وهذا يعني بأن النظرية

هي افتراض تجريبي أو قابل للبرهان، وتعتبر النظرية افتراضاً مدعوماً بالأدلة التي توصل إليها الباحث من خلال دراسته العلمية ، هذا مع الأخذ بعين الاعتبار أن أي حقيقة علمية ليست مطلقة، فالأسلوب العلمي يرفض الثبات المطلق لأي نتائج توصل إليها الباحث مهما أكدتها الأدلة والحجج والبراهين.

## ١- شروط الفروض العلمية:

لكي تكون الفروض العلمية جيدة وفاعلة في تنفيذ مراحل البحث العلمي وخاضعة لأساليب الدراسة والفحص والتحليل يجب أن تتميز بالشروط التالية:-

• يجب أن تكون الفروض العلمية واضحة ومحددة وخالية من الإسهاب والغموض والتشويش، وأن المصطلحات والمفاهيم الداخلة فيها يجب أن تكون واضحة ومترابطة ومتماسكة من ناحية المعني والأسلوب والصياغة.

• ينبغي أن تكون الفرضية قابلة للاختبار والفحص والتحليل، فالفروض الفلسفية والأخلاقية مثلاً لا يمكن اختبارها أو تجريبها بواسطة البحث العلمي، لهذا عند صياغة الفروض يجب أن نضع في الاعتبار توفر الأساليب والأدوات التي يمكن استخدامها في قياس هذه الفروض، هذا إلى جانب ضرورة ارتباط هذه الفروض بالنظريات التي سبق إثبات صحتها وشرعيتها.

• يجب ألا تكون فروض البحث الواحد متعارضة ومتناقضة بعضها مع بعض بل يجب أن تكون منسجمة ومترابطة وتشكل وحدة متكاملة تسير في خط واحد وواضح.

• يجب ألا يعتمد الباحث على فرضية واحدة خصوصاً في الدراسات الاجتماعية والنفسية، بل يجب أن يعتمد على عدد معقول من الفروض التي يمكن فحصها وتحليلها واستخلاص النتائج حولها.

• ينبغي أن تخدم الفروض العلمية أغراضاً متعددة أهمها تحديد الإطار الفكري والنظري للباحث، ورسم الخطوات المنهجية والنظامية للبحث، واختيار الأساليب الإحصائية التي تستخدم في تفسير وتحليل البيانات، وأخيراً تحديد الهيكل العام الذي يستخدمه الباحث في تقديم النتائج النهائية لبحثه العلمي.

## ٢- أنواع الفروض :

وتتمثل أنواع الفروض العلمية فيما يلي :

• **الفروض العاملة (البحثية)**

وهي الفروض التي يستنبطها الباحث من نظريات علمية سابقة، ويضعها في صيغة قضايا للاختبار، ولذلك فإن من الضروري أن يكون الباحث مُلماً بالجوانب النظرية للموضوع الذي يدرسه حتى تكون الفروض التي يضعها على درجة كبيرة من الصحة، أما تلك الفروض التي يضعها من ليست له المعرفة النظرية الكافية بموضوع الدراسة، فقد لا تكون لها فائدة علمية مما يؤدى إلى ضياع الجهد والوقت في تقصى احتمالات فاشلة لا جدوى من إثبات صحتها أو خطتها.

• **الفروض الصفرية**

وهي التي تصاغ بطريقة سلبية تقليلاً لاحتمالات التحيز، كأن يقول الباحث بأنه لا توجد علاقة بين الوضع الطبقي ومعدل الإنجاب، وفى هذه الحالة فإن قبول الفرض الصفري يعني وجود علاقة سلبية بين كل من المتغير المستقل (الوضع الطبقي) والمتغير التابع (الإنجاب).

وفى هذه الحالة فإن قبول الفرض الصفري يعني وجود علاقة سلبية بين كل من المتغير المستقل (الوضع الطبقي) والمتغير التابع (الإنجاب) ، لا توجد علاقة بين المشكلات الاجتماعية لدى الطلاب والبيئة الجامعية كما أن رفضه معناه وجود علاقة ايجابية بين المتغيرين، ويقتضى هذا وجود فرض بديل يمكن قبوله في حالة رفض الفرض الصفري.

- **الفروض الإحصائية**

وهي التي يمكن قياسها والتحقق من صحتها باستخدام الاختبارات الإحصائية، فإذا افترض الباحث مثلاً أنه توجد علاقة بين الإقامة في المناطق السكنية المختلفة بالمدينة وبين متوسط الدخل، فإنه في هذه الحالة يستطيع أن يحسب متوسط دخل الأفراد في عدد من الأحياء التي تختلف في مستواها الاجتماعي والاقتصادي، ويختبر دلالة الفروق بينها، فإذا كانت الفروق معنوية بين مستويات الدخل أمكن قبول الفرض إحصائياً، وبالعكس إذا كانت الفروق ظاهرية (أي غير حقيقية أو غير معنوية).

* ويمكن صياغة الفروض في صورة تساؤلات موجهة للبحث خاصة بالنسبة لمبتدئ البحث الاجتماعي

**٥- تحديد المفاهيم**

نعني بالمفاهيم أراءً أو أفكاراً أو مجموعة معتقدات حول شيء معين ، أو أسماء تطلق على الأشياء التي هي من صنف واحد أو الأسماء التي تطلق على الصنف نفسه.

كما أن المفاهيم هي الوسائل الرمزية التي يعتمد عليها الإنسان في التعبير عن المعاني والأفكار بغية توصيلها للآخرين، والمفاهيم غالباً ما تعبر عن الصفات المجردة التي تشترك فيها الأشياء والظواهر والحوادث مهما كانت طبيعية أو اجتماعية

ولكل مفهوم علمي صفات بنائية وصفات وظيفية، فالصفات البنائية تشير إلى الأفكار والنعوت والمواد العلمية التي تتكون منها المفاهيم وكذلك التغيرات التي تطرأ على الأفكار والنعوت والمواد كلما تقدم الزمن وتغيرت الظروف والعادات والتقاليد.

أما الصفات الوظيفية للمفاهيم فهي الوظائف والمهام والخدمات التي تؤديها هذه المفاهيم والتي تساعد على فهم الفرضية أو النظرية، فتعريف المجتمع على أنه مجموعة من الأفراد تقطن على بقعة جغرافية محددة ولها مجموعة من العادات والتقاليد والمصالح والأهداف المتبادلة والمشتركة التي أساسها التاريخ واللغة والتراث يعتبر تعريفاً بنائياً لأنه يحدد الطريقة التي بها يتكون المجتمع،

أما تعريف المجتمع على أنه النظام الاجتماعي الذي يزود الأفراد باللغة والدين والتربية الاجتماعية والعادات والتقاليد والأهداف المشتركة ويحميهم من الأخطار والتحديات الداخلية والخارجية التي قد تداهمهم ويمدهم بأسباب العيش والنمو والرفاهية والسعادة يعتبر تعريفاً وظيفياً لأنه يحدد الوظائف التي يؤديها المجتمع للأفراد والجماعات.

فالباحث الجيد عند تعريفه للمفهوم العلمي الذي يشكل الوحدة الإنسانية لبناء فروضه ونظرياته يجب أن يرجع إلى التعريفات السابقة والحالية للمفهوم لكي يصل إلى المعنى الشامل والمتفق عليه، كما ينبغي عليه تكوين تعريفاً مبدئياً يتضمن المعنى الذي تجمع عليه أغلب التعريفات، وهذا التعريف المبدئي يلعب الدور الكبير في إبراز معناه الأساسي وتوضيح مضامينه وأبعاده الفكرية والعلمية شريطة أن يكون التعريف واضحاً ودقيقاً وشاملاً.

وعلى الباحث أن يضع التعريفات الإجرائية معتمداً على المعنى الفعلي الذي يقصده الباحث في بحثه وليس على المعنى المطلق الوارد في الأدبيات، لأن ذلك سيساعد الباحث في فهم وشرح ما يحدث في بحثه والاستنتاجات التي يصل إليها ، ويعتمد التعريف الإجرائي للمتغيرات على غرض البحث والطريقــة التي يختــارها الباحــث لقياس متغيرات الدراسة لتحقيق غرض البحث .

**٦- لقراءات والرجوع للمصادر والبحوث السابقة**

مصادر تجميع المادة العلمية هي المراجع التي تمدنا بكل المادة العلمية للبحث وهي التي يتم بها تكوين البحث وإنماؤه والتي تؤخذ منها الأفكار والآراء المختلفة المتعلقة بموضوع البحث.

ولكل مجال من مجالات البحث مصادر مناسبة له ومن أهم المصادر التي يمكن لطالبة علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية الرجوع إليها ما يلي:-

- الكتب المتخصصة في الخدمة الاجتماعية أو العلوم المرتبطة بها.

- دوائر المعارف العالميـــــة ومنها دائرة معارف الخدمة الاجتماعية.

- الدوريات العلمية العربية.

- الرسائل الجامعية على مستوى الماجستير والدكتوراه.

- القواميس العلمية العربية والأجنبية خاصة القواميس الاجتماعية.

- المؤتمرات العلمية المتخصصة في الخدمة الاجتماعية سواء كانت عربية أم أجنبية.

- مطبوعات المؤسسات الاجتماعية ووثائقها.

- مستخلصات الرسائل والميكروفيلم والشرائط المسجل عليها معلومات اجتماعية بصفة عامة ومرتبطة بالخدمة الاجتماعية بوجه خاص.

- المؤتمرات والندوات العلمية التي تتناول قضايا اجتماعية تتعلق بالمجتمع السعودي بصفة خاصة والمجتمع العربي بصفة عامة.

وبعد أن يحدد الباحث موضوع بحثه والمنهج الذي سيستخدمه في كتابة البحث يلجأ إلى قراءة كل ما يتصل ببحثه من مختلف المصادر التي تم تحديدها وفى هذه الخطوة يراعى الطالب ما يلي:-

- التعرف على أنواع المصادر المناسبة للبحث وأماكن وجودها حيث أن ذلك يوفر الوقت والجهد.

- ينظم القراءة في أوقات النشاط الذهني ليتسنى له فهم ما يقرأ واستيعابه ونقده.

- قصر القراءة على المصادر المتصلة بالموضوع ويمكن معرفة ذلك عند قراءة عنوانها أولاً، ثم فهارسها ثانيا ، مع البدء بالقراءة السريعة لاكتشاف ما يتصل بموضوع البحث في المصدر الذي قرأه ثم قراءته قراءة متأنية لتسجيل ما يتصل ببحثه.

- يفضل الاعتماد على المصادر الحديثة حيث يفضل أن يبدأ الطالب بقراءة أحدث المصادر المرتبطة بموضوع بحثه ثم ينتقل إلى الأقدم فالأقدم.

- يرجع الباحث لأكثر من مرجع يعرض نفس الموضوع الواحد، كما يفضل البدء بقراءة المصادر التي تعالج الموضوع بإيجاز ثم التعمق تدريجياً بقراءة المصادر الأكثر عمقاً.

ويستفيد الباحث من الدراسات السابقة والبحوث السابقة في صياغة مشكلة البحث وتحديد الإجراءات المنهجية وتصميم أدوات جمع البيانات البحثية وأيضاً المقارنة بين نتائج البحث الحالي ونتائج البحوث والدراسات السابقة.

• مثال على كيفية اختيار الدراسات السابقة في بحث بعنوان:

تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعيـة لتفعيل أدوار الأخصائي الاجتماعي لزيادة دعم علاقـات المدرسة بمؤسسات المجتمع المحلـى.

هنا قامت الباحثة باختيار الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بهذا البحث ومنها الدراسات التي تناولت أهمية ودور المدرسة في دعم القيم والتربية الأخلاقية والسلوكية والثقافية للأفراد، والدراسات التي تناولت أهمية ممارسة الخدمة الاجتماعية داخل المدرسة، والدراسات التي تناولت أهمية العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلى ، والدراسات التي تناولت المعوقات التي تؤثر على ممارسة الأخصائي الاجتماعي لأدواره المهنية بالمدرسة.

**٧- النظرية والبحث الاجتماعي**

أن النظرية هي بناء منظم من الأفكار حول العالم وتساعدنا على التفسير وفهم الممارسة وهناك العديد من الأفكار المختلفة ومنها الأفكار التأملية، وهى كطريق لجعل الأفكار جزء من عملنا ويسمح لنا بممارسة وتطبيق الأفكار ، كما أن مصطلح النظرية يعطى ثلاث إمكانيات مختلفة كما يلي :-

١- النماذج توصف لما يحدث أثناء الممارسة وهى مجموعة من الاتجاهات في شكل منظم وتتضمن المبادئ وأنماط الأنشطة التي تعطى اتساق الممارسة وكما تساعدنا النماذج على بناء وتنظيم مدخل من الاتجاهات مثل نموذج التركيز على المهام .
٢- المنظورات هي التي تتضمن مجموعة من القيم أو وجهات النظر التي تساعد المشاركين على استخدام عقولهم حتى يصبحوا قادرون على الإدارة الذاتية، وكما تساعد المنظورات
على التفكير المنظم بشأن ما يحدث ، وأن المنظورات المختلفة تساعدنا على معرفة الاتجاهات ووجهات النظر المختلفة مثل منظور المساواة بين الجنسين .
٣- النظرية التوضيحية تفسر ما يؤدى إليه العمل أي تفسير النتائج وتحديد الظروف التي نعمل فيها وكما أن النظرية هي الأفكار التي تساعد على التفسير النسبي مثل النظرية المعرفية السلوكية.

تمارس النظرية تأثيراً ملزماً على البحث بأن تحدد أو تطرح المشكلات التي تحتاج لبحث وتبرز الموضوعات الهامة عن غيرها ، وتقود البحث نحو العلاقات المؤكدة ، كما تقود نتائج هذه البحوث إلى اختبار النظريات واقتراح مشكلات جديدة تدعو إلى صياغة مشروعات نظرية جديدة، وهكذا تتشابك النظرية والبحث والحقيقة الأمبيريقية في نسيج من العمل توجه فيه النظرية البحث ، وهكذا يسير استخدام النظرية في اتجاهين اثنين وهما:-

• **الاتجاه الأول :** يتمثـل في إقامـــة العلاقات بين القضايـــا النظريـــة أو المفهومات ويسعى هذا الاتجاه في العمل البحثي نحو بناء انساق التفسير التي تتميز بالوحدة المنطقية وتسمح باشتقاق النتائج الاستقرائية.

• **الاتجاه الثاني**: ويتمثل في ربط النظرية بالبحث ونحن نهتم هنا بالاتجاه الثاني، فإن النظرية تؤثر في الخطوات المتتابعة للبحث ، مثلا يحدد الباحث مشكلة البحث في ضوء نظرية موجودة أو في ضوء ملاحظات عما يحدث في حياة الناس أو يسعى الباحث إلى إجراء البحث لاختبار نظرية قائمة أو السعي إلى جعل نتائج بحثه ذات مغزى من خلال تفسيرها في ضوء بناء نظرية قائمة.

كما يمكن للباحث الاستفادة من النظريات في صياغة فروض بحثه وتفسير بعض المفاهيم المستخدمة في البحث، مثال يمكن استخدام نظرية الأدوار لتفسير الأدوار المهنية للأخصائي في بحث يركز على الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في مؤسسة ما.

**٨- تحديد نوع الدراسة.**

يتحدد نوع الدراسة على أساس مستوى المعلومات المتوافرة لدى الباحث، وعلى أساس الهدف الرئيس للبحث، فإذا كان ميدان الدراسة جديداً لم يطرقه أحد من قبل اضطر الباحث إلى القيام بدراسة استطلاعية (كشفية) تهدف أساساً إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب في دراستها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها للبحث العلمي الدقيق،

أو ليتمكن من صياغة المشكلة صياغة دقيقة تمهيداً لبحثها بحثاً متعمقاً في مرحلة تالية، وإذا كان الموضوع محدداً عن طريق بعض الدراسات التي سبق إجراؤها في الميدان أمكن القيام بدراسة وصفية تهدف إلى تقرير خصائص الظاهرة وتحديدها تحديداً كيفياً أو كمياً، وإذا كان الميدان أكثر تحديداً ودقة، استطاع الباحث أن ينتقل إلى مرحلة ثالثة من مراحل البحث فيقوم بدراسة تجريبية للتحقق من صحة بعض الفروض العلمية.

ويلاحظ أن وضع الفروض يرتبط بنوع الدراسة، فالدراسات الاستطلاعية تخلو من الفروض، على حين أن الدراسات الوصفية قد تتضمن فروضاً إذا كانت المعلومات المتوافرة لدى الباحث تمكنه من ذلك، أما الدراسات التجريبية فإن من الضروري أن تتضمن فروضاً دقيقة محددة بحيث تدور الدراسة بعد ذلك حول محاولة التحقق من صحتها أو خطئها.

**٩- مناهج البحث**

يعرف المنهج على أنه الكيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر البحثية ، كما عرف مناهج البحث على أنها الطريقة أو الكيفية أو الأسلوب الرئيسي الذى يتبعه الباحث لدراسة أي ظاهرة أو مشكلة بحثية للكشف عن الحقائق العلمية من خلال

عمليات عقلية للوصول الى نتائج معلومة تتمثل في الاجابة عن تساؤلات الحث أو التحقق من الفرض الذى بدأ به.

ويرى العلماء ان المنهج الاكثر استخداما هو المنهج الذى يقوم على تقرير خصائص ظاهرة معينة او موقف يغلب عليه صفة التحديد ويعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها كما أنه يتجه الى الوصف الكيفي او الكمي للظواهر المختلفة بالصورة الحقيقية فى المجتمع للتعرف على تركيبها وخصائصها .

والمنهج يجيب على الكلمة الاستفهامية " كيف؟ " فإذا تساءلنا كيف يجرى الباحث الموضوع الذى حدده ؟ فإن الاجابة على ذلك تستلزم تحديد نوع المنهج

مناهج البحث المستخدمة في البحوث الاجتماعية :

تتعدد مناهج البحث المستخدمة في البحوث الاجتماعية ويمكن ان نجملها في نمطين اساسين هما.

**النمط الأول: المنهج الكمي**

وهو المنهج الذى يسعى الى جمع البيانات ومعلومات كمية فى شكل ارقام ونسب مئوية واحصاءات ، ويستخدم اساليب احصائية خاصة بالتحليل الكمى فى تفسير ودراسة الظاهرة محل الدراسة ويركز اساسا على اختيار الفروض الكمية ، وفى اطار البحوث الاجتماعية يمكن استخدام بعض الطرق البحثية المرتبطة بالمنهج الكمى ومنها طريقة المسح الاجتماعى بطريقة العينة ، الطريقة التجريبية ، الطريقة الاحصائية .

**النمط الثاني: النمط الكيفي**

وهو الذى يعطى اهتمام اكبر بدراسة طبيعة العلاقات الانسانية وانماط السلوك للتعرف على وظيفتها والتأثيرات المتبادلة بينها وتسجيل الملاحظات والحقائق وهذا المنهج لا يتعامل مع ارقام او اعداد ونسب بل يكون التعامل اساسا مع بيانات ومعلومات لفظية وصفية مستخلصة من ملفات او سجلات او اشرطة. **ويمكن عرض أكثر المناهج التي تستخدم في البحوث الاجتماعية وهى :**

**أ- منهج البحث التاريخي.**

البحث التاريخي يمثل نموذج البحث الكيفي الأصيل ، لأنه يختار مشكلاته نوعية ويعتمد على مادة كيفية ، ويستعين بأساليب التحاليل الكيفي دون سواه في معالجة هذه المادة ، وفى نتائجه يميل إلى الطبع الكيفي وإن كانت هناك بحوث أخري اجتماعية تقترب من نموذج البحث الكيفي مثل البحث الاستطلاعي خاصة عندما يجري مسحاً للتراث والدراسات السابقة ، أو يتناول بالتحليل بعض الحالات المثيرة للاستبصار ،

إلا أنه قد يستفيد من بعض عناصر البحث الكمي الأخرى في تحقيق أهدافه ، مثل دراسة عينه ذوي الخبرة .

و يعتبر البحث التاريخي من أكثر أنواع البحوث الاجتماعية صعوبة وتعقيداً وصعوبة ، وهو ما يتضح من اعتماده على مادة تاريخية يحصل عليها من مصادر ووثائق مختلفة ، ويراعى ان تكون معظم مادته هذه من مصادر أولية ، وهى نادراً ما تتوافق ، ويحتاج التنقيب عنها إلى جهد

مضن ن والبحث في أماكن مختلفة ويتطلب الحث التاريخي ضرورة تحقيب التاريخ وتقسيم الزمن الذى يغطيه البحث إلى فترات زمنية فرعية.

**أهداف البحث التاريخي**

يمكن تنفيذ المراحل السابقة من خلال مجموعة من الخطوات هى :

١- فصل الماضي عن الحاضر.

٣- الاستمرارية بين الماضي والحاضر .

**مراحل وخطوات المنهج التاريخي :- للمنهج التاريخي أربعة مراحل رئيسية تتمثل هذه المراحل فى :**

١- صياغه مشكلة البحث التاريخي في صورة فروض.

٢- تحديد المدى الزمني للبحث وتقسيمه إلي فترات.

٣- التنقيب عن البيانات ومادة البحث والتأكد من صحتها .

٤- التحليل الكيفى لبيانات البحث التاريخي .

**ب - المنهج الوصفي.**

تمثل البحوث الوصفية حلقة أخري من حلقات مناهج البحث الاجتماعي ، وتتميز عن الحلقات السابقة عليها والتالية في سلسلة البحث الاجتماعي نتيجة لعدة اعتبارات يتعلق بعضها بالأهداف التي تسعي إليها هذه البحوث الوصفية ، ويتعلق البعض الثاني بالخصائص التي تمتاز بها ، ويتعلق بعضها الرابع من هذه الاعتبارات بالأهمية النظرية أو التطبيقية التي تعلق على هذا النوع من البحوث .

وكثيراً ما تستخدم كلمة الوصف لتدل على نفس المعني الذى تنطوي عليه كلمة المسح ، تلك التي اشتقت من الكلمة اللاتينية Super والتي تعني فوق أو فيما وراء ، والثاني Vey الذى اشتق من الكلمة اللاتينية Videre وتدل على النظر أو الفهم ، بحيث أصبح معنى كلمة المسح ، والنظر فيما وراء . ويحاول البحث من خلال المسح تناول الظواهر بطريقة تمكنه من تمييز الجوانب العلية أو ذات المعني من المعطيات أو البيانات المتوافرة حول هذه الظواهر . ومن هنا يطلق على البحث الذى يهتم بدراسة الظواهر الراهنة بدقة ، وبنفس دقة ما يراه الباحث ، اسم المسح ، أو المسح الوصفي Descriptive Survey .

ويفيدنا التحديد السابق للبحث الوصفي وارتباطه بالمسح من ناحية في تصور معالم البناء الأساسي لهذا النوع من البحث ، توضيح خصائصه ، إذ يعالج البحث الوصفي موقفاً يتطلب أسلوباً للملاحظة أو وسيلة أساسية لجمع البيانات ، ويحتاج في نفس الوقت إلى انتقاء جمهوره بعناية ، ورسم حدوده بوضوح يمكنه من جمع البيانات . ويستلزم الأمر بعد ذلك تنظيم هذه البيانات وعرضها بطريقة مرتبة ومنسقة حتى يمكن استخلاص نتائج ثابتة ودقيقة وصادقة .

ولما كانت هذه البيانات في البحث الوصفي قابلة للتحريف نتيجة للتحيز المحتمل فى جمع البيانات وفى انتقاء الجمهور أو العينة ، كان من الضروري العمل على تجنب أثر هذا التحريف والتحيز في كل خطوة ، كما يشير هذا التحديد أيضاً للبحث الوصفي من ناحية أخري إلى تميزه

بعدة خصائص وخطوات ، إذ تدور البحوث الوصفية حول مواقف راهنة أو ظواهر الحاضر ، والنظر فيما وراءها ، بمعني الاستعانة بإجراءات منهجية متباينة ، من طرق وأدوات ، وعينات ، وتحليلات ، وتنسيق وترتيب لتوفير بيانات دقيقة حول هذه المواقف ، ثم استخلاص المعني والمغزى الذى تنطوي عليه هذه البيانات .

**مراحل وخطوات المنهج الوصفي:-**

**للمنهج الوصفي خمس مراحل رئيسية تتمثل هذه المراحل فى :**

١- صياغة أهداف البحث .

٢- تصميم أدوات جمع البيانات .

٣- اختيار جمهور البحث وتصميم عينته .

٤- جمع البيانات في البحث الوصفي .

٥- تحليل البيانات وتفسير النتائج في البحث الوصفي

**ج- المنهج المقارن.**

إن تسارع الاهتمام المتزايد بالعولمة أو علم الاجتماع العالمي أدى مرة ثانية إلى زيادة شعور علماء الاجتماع بأهمية المقارنة الاجتماعية. إن تصنيف المجتمعات إلى تقليدية، وحديثة، وما بعد الحديثة يشكل أساساً عاماً ومفيداً لهذا النوع من مقارنة المجتمعات، ويستخدمه تقريباً عدد كبير من علماء الاجتماع .

يركز هذا المنهج من البحوث على مقارنة جوانب التشابه والاختلاف بين الظواهر الاجتماعية لغرض اكتشاف أي العوامل أو الظروف التي تصاحب حدوث ظاهرة اجتماعية أو ممارسة معينة، على أن تكون المقارنة في حقبة زمنية واحدة، أو تقوم بمقارنة ظاهرة واحدة في نفس المجتمع في فترة زمنية مختلفة لمعرفة تطورها وتغيرها،

ولكي يحقق الباحث الاجتماعي أهدافه العلمية بتطبيق منهج الدراسات المقارنة عليه أن يقوم بتصنيف دقيق للثقافات الانسانية للمجتمعات المشمولة بالدراسة، ثم تنظيم مشاهداته عن هذه الثقافات. وأخيراً تصنيف المادة التي انتهى من جمعها لغرض التسجيل والتحليل.

**يخضع التحليل المقارن إلى أربع حالات من المقارنة وهي كما يلي:-**

١- مقارنة متغير واحد في مجتمعات متشابهة، مثلاً كدراسة الوضع التربوي لأبناء العمال في المدارس الابتدائية عند مجتمعين صناعيين.

٢- مقارنة عدة متغيرات في مجتمعات متشابهة، كدراسة التطور السياسي لعشرة أقطار نامية. ويصنف متغير التطور السياسي الى خمس وحدات اجتماعية كما يلي:

* الوظيفة الاداريـة * الوظيفة القانونية * التنظيم الحزبي

* السلطان والسلطة * تأثير المواطنين

٣- علاقة عدة متغيرات في مجتمع واحد، مثل دراسة علاقة معدل الانجاب بالطبقة الاجتماعية والمنطقة الجغرافية (حضرية وريفية) في المجتمع الكردي.

٤-علاقة عدة متغيرات في مجتمعات متباينة، مثل دراسة علاقة التنمية الاجتماعية وعلاقتها بالدخل القومي في مجتمع صناعي ومقارنة تلك العلاقة بمجتمع زراعي.

*- بيد أن بحوث المقارنة تمتاز عن البحوث غير المقارنة في عدة جوانب :

١- تؤدي البحوث المقارنة إلى زيادة قدرة الباحث على تقديم تفسيرات أكثر قوة للظاهرة المدروسة، إذ أن هذه التفسيرات تستند إلى أدلة تجمع من عدة مجتمعات وليس من مجتمع واحد، مما يقلل من تأثير عوامل الصدفة، والتحيزات الثقافية.

٢- تؤدي البحوث المقارنة إلى تدعيم قدرة الباحث على زيادة مدى المتغيرات المدروسة التي يشملها تصميم البحث باستخدام مؤشرات متنوعة مستمدة من أكثر من مجتمع مثل المؤشرات التي تستخدم لقياس المكانة الاجتماعية، والتي تشمل في المجتمع الغربي، الدخل، والمهنة، لكنها في المجتمعات النامية تشتمل أيضاً على مكان السكن، والنسب الأسري.

٣-تسمح البحوث المقارنة بالاستعانة بالعوامل والجوانب الثقافية والاجتماعية الخاصة بكل مجتمع مدروس في تفسير النتائج، مما يدعم أيضاً قوة هذه التفسيرات، ويزيد من صمودها في وجه الانتقادات.

**د - منهج البحث الاجتماعي.**

* المفهوم:-

المسح الاجتماعي هو طريقة من طرق البحث الاجتماعي فيها تطبق خطوات المنهج العلمي تطبيقا علميا على دراسة ظاهرة او مشكلة اجتماعية او اوضاع اجتماعية سائدة فى منطقة جغرافية معينة بحيث تحصل على كافة المعلومات التي تصور مختلف جوانب الظاهرة المدروسة وبعد تصنيف وتحليل البيانات يمكن الاستفادة منها فى الاغراض العلمية .

*** اهمية المسح الاجتماعي في ما يلى :-**

تعتبر المسوح الاجتماعية ذات فائدة نظرية.

- يستفاد بالمسح الاجتماعي في عمليات التخطيط القومي.

- يستفيد به فى دراسة المشكلات الاجتماعية القائمة وتحديد مدى تأثيرها على المجتمع.

- يفيد فى قياس اتجاهات الرأى العام نحو مختلف الموضوعات.

- يستفاد منه فى تقييم البرامج وبناء نماذج السلوك الإنساني.

***: يفضل استخدام المسوح الاجتماعية في الحالات الاتية :-**

أ- عندما يكون حجم البحث كبيرا مما يتعذر معه استخدام اداة الملاحظة او المقابلات المتعمقة او استخدام استمارة أسئلة مفتوحة ( غير مقننة ) .

ب- عندما يكون الهدف الحصول على بيانات يمكن تحويلها الى كمية.

ج- عندما تكون المعلومات المطلوبة محددة ومألوفة لدى المبحوثين.

د- عندما يكون لدى الباحث معلومة مسبقة عن الموضوع مما يسمح له بمعرفة مدى الاجابات المتوقعة من المبحوثين.

***: انواع المسوح الاجتماعية وانماطه :-**

**أ- من ناحية مجال الدراسة:-**

١- المسوح العامة ٢- المسوح الخاصة

**ب- من ناحية المجال البشرى:-**

١- المسوح الشاملة ٢- المسح بطرقة العينة

***- من الناحية الزمنية:-**

١- مسوح قبلية ٢- مسوح دورية ٣- مسوح بعدية

***: خطوات اجراء المسح الاجتماعي :-**

١- التخطيط الواعي لموضوع الدراسة.

٢- تحديد الاهداف العامة والخاصة بالمسح وتحديد نوع المسح المراد تطبيقه.

٣- اختيار العينة التي سيجرى عليها الباحث المسح.

٤-تحديد الوسيلة او عدد من الوسائل التى سيتم خلالها جمع البيانات.

**هـ -منهج دراسة الحالة.**

انه منهج لتنسيق وتحليل المعلومات التى يتم جمعها عن الفرد وعن البيئة التى يعيش فيها فهو عبارة عن تحليل دقيق للموقف العام للفرد وبيان الاسباب التى دعت الى الدراسة كأن تكون لدية مشكلة عاجلة والبحث عن اسباب عدم التكيف التى ادت الى حدوث المشكلة ومن حيث القيام بتحليل المعلومات عن الفرد والبيئة.

**يستخدم دراسة الحالة مع نوعيتين من المشكلات البحثية هما:**

أ- وصف وتحليل نموذج من مظهر سلوكي او خبرة ذاتية نادرة وهنا يكون الاهتمام مركزا على الفروق بين البحوث وبين الناس عامة حيث تتم دراسة المظاهر الفردية للسلوك دراسة متعمقة .

ب- اعطاء وصف للأفراد الذين يمكن اعتبارهم ممثلين للناس عامة وهنا تسمح لنا دراسة الحالة بتحديد مظاهر السلوك والخبرة التي يشترك فيها العديد من الناس ودراستها تفصيلياً للقدرة اللغوية عند المراحل المختلفة للنمو .

**١-: شروط دراسة الحالة :-**

- تتطلب دراسة الحالة الدقة في تحرى المعلومات مع مراعاة تكاملها.

- تتطلب دراسة الحالة التنظيم والتسلسل والوضوح لكثرة المعلومات التي تشملها.

- يتطلب دراسة الحالة الاعتدال فى طرح المعلومات بحيث تكون مفصلة تفصيلا مملا وليس مختصر بحيث يؤدى إلى الخلل فى المعلومات ، كما هو ينبغي ان تكون هذه المعلومات متناسبة مع هدف الدراسة .

- دراسة الحالة ضرورة القيام بتسجيل كل المعلومات وذلك لكثرتها وخشية نسيان بعضها.

- ضرورة الاقتصاد في الجهد او اتباع اقصر الطرق لبلوغ الهدف المطلوب من دراسة الحالة .

**٢-: استخدامات منهج دراسة الحالة:-**

**يستخدم منهج دراسة الحالة فى الخطوات الاتية :**

أ- عند الرغبة في دراسة المواقف المختلفة للوحدة دراسة تفصيلية في مجالها الاجتماعي والأيكولوجي والثقافي .

ب- حين يريد الباحث معرفة التطور التاريخي للوحدة .

ج- يستخدم لجمع بيانات عن ظاهرة او وحدة ما وتصنيفها وتحليلها والوصول الى تعميمات.

د- لإيضاح جانب معين.

**٤-: خطوات منهج دراسة الحالة :-**

١- اختيار الحالات التي تمثل المشكلة المدروسة وهذه الخطوة تقتضى التركيز على حالات نموذجية او عينات عشوائية من المشكلة كما يجب ان تكون العينة كافية وان يقتصر الباحث على حالات قليلة ودقيقة ، ويمكن أن يكون العدد الفعلي لدراسة الحالات الفردية (١٠) حالات عند استخدام منهج دراسة الحالة.

٢- جمع المعلومات وتدقيقها ويتم ذلك على ضوء فرضية أولية .

٣- وضع الفرضيات او التشخيص الاولى لعوامل المشكلة وبعد جمع المعلومات وتدقيقها وتنظيمها يبدأ الباحث بوضع الفرضيات التى تواجه الدراسة وتقود الى استنتاج دقيق والفرضيات تأتى نتيجة التشخيص الاول للعوامل التى تسبب المشكلة المدروسة .

٤- اقتراح نوع المعاملة او العلاج : يجب ان يفكر الباحث فى نوع المعاملة فى ضوء شدة الحالة وقسوتها على ضوء ظروف بيئية تساعد على نجاح العلاج .

٥-المتابعة والاستمرار : وتعتبر أخر خطوة والمقصود بالمتابعة والاستمرار ان يراقب الباحث استجابة الفرد للعلاج وهذه الخطوة بمثابة اختبار لصدق التشخيص .

**و - المنهج التجريبي.**

يعرف على انه محاولة الحكم على جميع المتغيرات والعوامل الاساسية باستثناء متغير واحد حيث يقوم الباحث بتطويعه او تغيره بهدف تحديد وقياس تأثيره .

- هو استخدام التجربة فى اثبات الفروض عن طريق البحث .

- هو ايضا محاولة لضبط كل العوامل الاساسية المؤثرة فى تغير المتغيرات الناتجة من التجربة ما عدا عاملا واحد يتحكم فيه الباحث ويفيد على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغير او المتغيرات التابعة .

**مراحل وخطوات المنهج التجريبي:-**

***- مراحل المنهج التجريبي :-**

للمنهج التجريبي ثلاث مراحل رئيسية تتمثل هذه المراحل فى :

١-مرحلة ملاحظة الظواهر او اجراء التجارب.

٢-مرحلة وضع الفروض العلمية.

٣-مرحلة التحقق التجريبي او تحقيق الفروض.

***- خطوات المنهج التجريبي :-**

**يمكن تنفيذ المراحل السابقة من خلال مجموعة من الخطوات هى :**

١- التعرف على مشكلة البحث وتحديد معالمها.

٢- صياغة الفروض المتعلقة بمشكلة البحث.

٣- وضع تصميم تجريبي كاختيار عينة البحث وتصنيف المبحوثين الى مجموعات

( القياس الفعلى ، والقياس التقديرى ).

٤- اجراء التجربة.

٥- قياس نتائج التجربة.

٦- الوصول الى النتائج.

**١٠ ــ العينة**

هي عبارة عن عدد محدد من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا و يشترط ان تكون ممثلة لمجتمع البحث في الخصائص و السمات العينية هي ايضا جزء من المعين او نسبة معينة من افراد المجتمع الاصلي ثم يتم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله.**هناك بعض الخطوات الاساسية التي يجب وضعها في الاعتبار عند اجراء معاينة اهم هذه الخطوات هي :-**

١-تحديد المشكلة.

٢-تعريف وتحديد المجتمع المراد معاينته.

٣-تحديد البيانات المطلوب جمعها على ضوء أهداف البحث وفروضه.

٤-درجة الدقة المطلوبة.

**أ- الشروط الواجب توافرها في العينة:-**

١- ان تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث تمثيلا صادقا من حيث جميع الخصائص التي يقوم الباحث بدراستها.

٢- ان يكون حجم العينة كبيرا نسبيا حتى تكون النتائج المستخلصة من الدراسة ممثلة لمجتمع البحث وبحيث يكون تعميمها عليه اكبر درجة ممكنة من الدقة.

٣- ان تسمح طريقة اختيار مفردات العينة من مجتمع البحث بحساب بعض المقاييس الخاصة بقياس اخطاء المعاينة وهي الاخطاء الناشئة من عدم دراسة مجتمع بأكمله وتقدير خصائصه من واقع بيانات العينة المأخوذة منه.

٤- مراعاة عوامل التكلفة في المال و الوقت و الجهد عند اختيار كل من نوع العينة و حجمها و طريقة اختيار مفرداتها من مجتمع البحث بحيث تتحقق ادق النتائج من العينة وباقل التكاليف في المال و الوقت و الجهد.

٥-ان تكون اخطاء المعاينة اقل ما يمكن اختيار كل من نوع العينة وطريقة اختيار مفرداتها من مجتمع البحث.

**ب ـ خطوات تصميم العينة:-**

١-تحديد المجتمع الاصلي.

٢-عمل قائمة بالمجتمع الاصلي.

٣-تحديد حجم العينة المطلوبة.

٤-اختيار عينة ممثلة.

**ج - حجم العينة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة:-**

ان التمثيل لا ينحصر فقط في عدد افراد العينة و لكن هناك بعد اخر و هو كيف يمكن للعينة ان تتجسد فيها كل خصوصيات ومواصفات مجتمع الدراسة بنسب متساوية.

مثال:- اذا كان عدد النساء المتزوجات في مجتمع الدراسة يساوي ٥٢% فلا بد ان تحتوي العينة على ٥٢% من النساء المتزوجات ، ٦٢٤ من اصل مجتمع الدراسة الذي يساوي ١٢٠٠ امرأه ، فعدد النساء المتزوجات داخل العينة التي تساوي ١٠٠ يكون مساويا ٥٢ امرأة

٦٢٤ ×١٠٠ =٥٢ امرأة امرأة ١٢٠٠= (٦٢٤×١٠٠)/٥٢

ان العينة لا يمكن تعريفها من خلال صفة واحدة بل لابد من حساب حجمها ونسب تمثيل كل صفات مجتمع الدراسة داخل العينة ان العينة العشوائية تتطلب حجما كبيرا و ذلك حتى يكون حظ تمثيل كل خصوصيات مجتمع الدراسة اكبر.

**د- تصنيفات العينة:-**

**١- العينات الاحتمالية:**

وهي العينة التي يتم اختيارها على اساس الاحتمالات وفيها:-

- العينة العشوائية البسيطة. - العينة العشوائية المنتظمة.

- العينة العشوائية الطبقية. - العينة العشوائية العنقودية.

- العينة العشوائية المعيارية.

**٢- العينات غير الاحتمالية:-**

وهي التي تختار بكيفية غير عشوائية فيصعب تعميم نتائجها وفيها:

- العينة العرضية.

- العينة الهادفة.

- العينة الحصصية.

## المحاضرة الثالثة: أدوات جمع البيانات

**مقدمة:**

هناك أدوات كثيرة لا حصر لها لجمع البيانات في البحث الاجتماعي يمكن أن نميز بينها على أساس ما تعتمد عليها كل منها في عملية جمع البيانات ، إذ هناك الملاحظة التي تعتمد على الحواس و غيرها من أدوات حسية مساعدة في التوصل إلى البيانات ، و هناك المقابلة الشخصية التي تعتمد على الكلمة و السؤال و الحوار المتبادل بين الباحث و المفحوص في موقف تفاعلي ، و هناك الاستخبار الذى يعتمد أيضا على الكلمة و السؤال و الحوار و لكنه غير متبادل بين الباحث و المفحوص ، و بدون وجود موقف للتفاعل بينهم . ثم هناك الأساليب الاسقاطية التي تعتمد على الصور و الرموز و اللعب و غيرها في التوصل إلى البيانات و هناك أخيرا الوثائق و التقارير و الإحصاءات أو ما يعرف باسم البيانات الجاهزة التي تعتمد على التراث المكتوب و تحليله في التوصل إلى بيانات البحث .

وبغض النظر أيضا عن الاختلاف بين هذه الأدوات في الأهداف التي تسعى إليها كل منها ، حيث تهدف الملاحظة إلى التعرف على السلوك الفعلي و العلاقات القائمة بين الأشخاص موضوع الملاحظة ، و تسعى المقابلة والاستخبار و الطرق الاسقاطية إلى التعرف على المعتقدات الشخصية و المشاعر ، و التوقعات و القيم و الاهتمامات و الاتجاهات وما إليها.

**ما هو مفهوم الاداة ؟**

الاداة هي وسيلة يلجأ اليها الباحث لاستخدامها للحصول على البيانات والمعلومات التي يتطلبها موضوع البحث .

فالأداة هي وسيلة الباحث لجمع بياناته ولتحقيق هدفه من البحث ويستخدم الباحث الاجتماعي عده ادوات منها الملاحظة والاستبيان والمقابلة وتحليل المضمون والمقاييس، تجيب الاداة على الكلمة الاستفهامية " بما او بماذا ؟ " .

وقد يستخدم الباحث ويعتمد على اداة واحدة لجمع بيانات او يعتمد على اكثر من أداه وذلك مرهون بصلاحية بعض هذه الادوات لبعض المواقف والبحوث عن غيرها وبالنواحي التي يدرسها في الظاهرة ، وايضا وفقا للأسلوب أو الطريقة أو المنهج المستخدم فى الدراسة .

❖ **ما هي محكمات اختيار الاداة المناسبة ؟**

١. نوع المعلومات المراد الحصول عليها.

٢. حجم المجتمع المبحوث.
٣. نوع الدراسة المتبع.
٤. نوع المنهج المستخدم.
٥. خصائص الافراد المبحوثين.
٦. قدرة الباحث العلمية والمادية.
٧. قابلية الاداة للتصديق العلمي.

**أولا: الملاحظة العلمية**

هي احدى ادوات جمع البيانات وتستخدم فى البحوث الميدانية لجمع البيانات التى لا يمكن الحصول عليها عن طرق الدراسة النظرية او المكتبية ، كما تستخدم في البيانات التى لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة او المقابلة او الوثائق و السجلات الادراية او الاحصاءات الرسمية او التقارير او التجريب.

يمكن ان نميز الملاحظة العلمية من الملاحظة العابرة على أنها :

١- هي ملاحظة موجهه الهدف ، يهدف الباحث منها الى متابعة احداث معينة او التركيز على ابعاد محددة ومحددة دون غيرها.

٢- ملاحظة مقننة لا تسير بالصدفة وانما يتبع الباحث فيها اجراءات معينة معتمدة.

٣- ملاحظة هادفة ترمى الى تسجيل معلومات بالذات بطريقة منظمة.

٤-لا يكتفى الانسان فيها بالاعتماد على حواسه وانما يستعين بادوات تزيد من فاعليتها ودقتها.

**أنواع الملاحظة:-** هناك انواع للملاحظة يمكن عرضها فيما يلى :-

**أ - من حيث عدد القائمين بالملاحظة :**

١- ملاحظة فردية. ٢- ملاحظة جماعية.

**ب - من حيث عمقها :**

١- ملاحظة بسيطة. ٢- ملاحظة متعمقة.

**ج - من حيث الوقت المحدد للملاحظة:**

١- ملاحظ غير مشارك ٢- ملاحظ مشارك

**خطوات الملاحظة:-**

هناك مجموعة من الخطوات للملاحظة العلمية يمر بها الباحث تمكنه من التوصل الى البيانات المرتبطة بالسلوك المراد ملاحظته ، **يمكن عرضها فيما يلى :**

١- تحديد السلوك المرغوب ملاحظته بناء على تحديد هدف تلك الملاحظة.

٢- تحديد الزمن الذى سوف تجمع فيه البيانات.

٣- اعداد دليل الملاحظة

هو المقابل للاستمارة في اداء المقابلة وهو عبارة عن جدول يسجل فيه مشاهدته للسلوك المرغوب فيه.

٤- حساب مدى ثبات وصدق ذلك الدليل حتى يمكن تطبيقه.

٥- تدريب القائمين بالملاحظة ، يمكن الباحث ان يستعين باشخاص اخرين شرط تدريبهم على دقة التسجيل.

٦-تسجيل المشاهدات في الفترة والزمن المحدد للتسجيل والبدء فى عملية التفريغ للبيانات و المشاهدات المسجلة وتحليلها وتفسيرها.

**ثانيا: المقابلة**

هي محادثة موجهه من الباحث والشخص او أشخاص اخرين بهدف الوصول الى حقيقة او موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق اهداف الدراسة.

ويمكن تحديد المقابلة في عدة عناصر هي:-

١- انها تبادل لفظي بين شخصين هما الباحث والمبحوث.

٢- تتم المقابلة بين شخصين هما القائم بالمقابلة والمبحوث في موقف واحد.

٣- يكون للمقابلة هدف واضح ومحدد وموجهه نحو غرض معين.

٤-تعتبر المقابلة مصدر كبير للبيانات والمعلومات فضلا عن كونها اداة للتعبير والتوعية والتفاعل الدينامي .

**استخدامات المقابلة:-**

١- اعطاء الفرض الاحساس باتخاذ القرار الخاص به.

٢- تستخدم في جمع بيانات اولية او تكملة بيانات وجهت بطريقة أخرى.

٣- استخدم في الحالات التي تتطلب ان يحدد المشارك اسباب القصور في المشاكل المختلفة.

٤-تستخدم لاستكمال معلومات تم الحصول عليها باستخدام طرق واساليب أخرى

٥-ابن يكون المبحوث اميا لا يستطيع القراءة والكتابة

**طريقة تصميم للمقابلة:-**

التخطيط للمقابلة : ويتم فيه تحديد اهداف المقابلة ، الاشخاص الذى سيتم مقابلتهم ، أسئلة المقابلة ، مكان المقابلة .

تنفيذ المقابلة : ويتطلب تهيئة مناخ المقابلة ، التركيز على موضوع المقابلة ، طريقة عرض الاسئلة أثناء المقابلة ، تسجيل المقابلة ، التمهيد لإنهاء المقابلة ، إنهاء المقابلة.

**أنواع المقابلات:-**

أ - من حيث عدد العملاء :

١- مقابلة فردية

٢- مقابلة جماعية

ب - من حيث نوع الاسئلة التى تطرح :

١- مقابلة مغلقة

٢- مقابلة مفتوحة

٣- مقابلة مغلقة مفتوحة

ج- من حيث الغرض من المقابلة:

١- مقابلة استطلاعية ٢- مقابلة شخصية

٣- مقابلة علاجية ٤- مقابلة استشارية

د - من حيث طبيعة الاسئلة :

١- مقابلة حرة ٢- مقابلة مقننة

٣- مقابلة غير مقننة ٤- مقابلة بؤرية

٥- مقابلة غير موجهه

هـ - من حيث طول المقابلة ومداها:-

١- مقابلة قصيرة. ٢- مقابلة طويلة.

٣- المقابلة لمرة واحدة. ٤- المقابلة المتكررة.

**ثالثاً: الاستبيان**

- أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة.

- الاستبيان هو الدليل او المرشد الذى يوجه المقابلة التي تقع بين الباحث بعد ان يرسم مساراتها ويحدد موضوعاتها ويشخص طبيعة المعلومات التي يطلبها الباحث من المبحوث.

**- وهناك بعض الأسئلة التي يتطلب من الباحث ان يحددها عندما يختار ان يكون الاستبيان احد ادواته وهذه الأسئلة هي :**

١- ماهي الأسئلة التي سيتم طرحها ؟

٢- من هم الأشخاص الذين سيتم سؤالهم ؟

٣- كيف سيتم طرح الأسئلة ؟

٤- ما هو عدد الأشخاص الذى تحتاج لسؤالهم ؟

٥-كيف سيتم تسجيل المعطيات ؟

**شروط صياغة أسئلة الاستبيان:-**

١- ينبغي ان تكون الأسئلة متعلقة بموضوع البحث .

٢- يجب ان تكون عدد الأسئلة معقول ومشجعا للمبحوث على التعاون مع الباحث.

٣- يجب ان تكون الأسئلة المطروحة خالية من المصطلحات الفنية والمفاهيم العلمية التي يتداولها العلماء والمتخصصون .

٤- يجب معرفة المستوى الثقافي والعلمي للمبحوثين حتى يمكن صياغة الأسئلة بموضوعية.

٥-يجب ان تتصل الأسئلة بعضها البعض اتصالا نظاميا وعقلان

**تصميم الاستبيان:-**

هناك عدة خطوات يجب اتباعها عند تصميم الاستبيان وهذه الخطوات هى :

١- تحديد نوع المعلومات التى يرغب الباحث فى الحصول عليها

٢- تحديد شكل الأسئلة والاستجابات والصياغة وتسلسلها

٣- اختبار الاستمارة قبل تعميمها على المبحوثين

٤-تنسيق الاستمارة واعدادها في صورتها النهائية

**شروط صياغة أسئلة الاستبيان:-**

١- ينبغي ان تكون الأسئلة متعلقة بموضوع البحث .

٢- يجب ان تكون عدد الأسئلة معقول ومشجعا للمبحوث على التعاون مع الباحث.

٣- يجب ان تكون الأسئلة المطروحة خالية من المصطلحات الفنية والمفاهيم العلمية التي يتداولها العلماء والمتخصصون .

٤- يجب معرفة المستوى الثقافي والعلمي للمبحوثين حتى يمكن صياغة الأسئلة بموضوعية.

٥-يجب ان تتصل الأسئلة بعضها البعض اتصالا نظاميا وعقلان

**رابعاً: الصدق والثبات**

تجدر الاشارة إلى أن المصادر الأساسية للخطأ التي تظهر أثناء البحث و خاصة تلك التي ترجع إلى تصميم العينة أو إلى تحيز الباحث نفسه أو الجهل و سوء الفهم أو التكتم من جانب المبحوث ، و تحيز التسجيل ، و ترميز الإجابات و التحليل الإحصائي و التفسير النهائي .

ونهتم هنا باحتمال التحيز الذى يرجع إلى عملية صياغة السؤال و مشكلات الصدق و الثبات الناشئة عن الاستبيان في ذاته . وهى مشكلات جوهرية وسائدة في البحث الاجتماعي و تستحق المناقشة الواعية . و ينبغي أولا وقبل كل شيء التمييز بين الصدق و الثبات باعتبارهما من أهم الشروط المنهجية في تصميم أدوات البحث

إذ يشير الثبات الى الاتساق و الحصول على النتائج في المرة الثانية و يوضح الصدق ما إذا كان السؤال أو البند يقيس بالفعل ما يفترض قياسه

**مثال:**

إذ أن الساعة مثلا يفترض أن تقيس الوقت و تفعل ذلك باستمرار و اذا حدث و أخطأت في الوقت ونقول أنها غير صادقة و اذا تباطأت في بعض الأحيان أو أسرعت نقول أنها غير ثابتة و يحتمل أن يتوافر لنا مقياس على درجة كبيرة من الثبات و لكنه فقير من حيث الصدق ومثال ذلك الساعة التي يحدث أن تزيد ١٨ دقيقة في سرعتها بطريقة متسقة

و تضع درجة الثبات حدودا أمام درجة الصدق الممكنة إذ لا يمكن أن تزيد درجة الصدق إلى درجة معينة إذا كان المقياس غير متسقا بدرجة ما . ولكن إذا كان لدينا مقياس قد حقق مستوى عال من الصدق فالمتوقع أن يكون نفس المقياس ثابتا أيضا .

ويمكن التحقق من ثبات الاستبيان من خلال تكرار تطبيقه و التوصل إلى نتائج متماثلة أما التحقق من صدق الاستبيان فيعتمد على توفر معيار خارجي أو مقياس مستقل يتناول نفس المتغيرات ، الذى يمكن مقارنة نتائج استبياننا به . غير أن الكثير من المعايير التي تتوافر لنا قد لا تكون ثابتة هي نفسها و بالتالي فهي ليست صادقة هذا فضلا عن عدم توافر هذا المعيار في الأصل.

## المحاضرة الرابعة: جمع وتحليل وتفسير البيانات

### مقدمة

بعد أن وضح الباحث ماهية المشكلة وراجع ماله صلة بها من دراسات سابقة ثم صمم البحث وحدد كيفية إجراؤه وبعد أن ثبت له إمكانية تنفيذ ما صممه من خلال الدراسات التجريبية

بعد هذا كله ينتقل من مرحلة التصميم إلى مرحلة التنفيذ فيجمع المعلومات من مصادرها أشخاصاً كانوا أو وثائق وسجلات .. إلخ

وبعد أن تكتمل مرحلة الجمع وتصبح المعلومات متوافرة لديه بصورة استبانات مجاب عليها أو بصورة استبانات استكلمت من قبل الباحث أو بصورة جداول ملاحظة أو عبارة عن وثائق وسجلات يبدأ الباحث في تنفيذ الخطوة الرابعة من خطوات إعداد البحث تحليل المعلومات وتفسيرها.

### مالمقصود بالبيانات؟

تشير إلى الحقائق والأرقام والحروف والكلمات والإشارات التي تعبر عن فكرة أو شيء ما أو موقف محدد كأرقام المبيعات وأرقام الإنتاج ..إلخ

### المعلومات؟؟

هي حقائق منظمة تفيد مباشرة في اتخاذ القرارات وتشير إلى نتائج تشغيل البيانات التي تصف أحداث العمليات التي تقع في المنظمة وإخراجها في شكل له معنى للمستفيد مثل معدل دوران البضاعة نسبة السيولة

| البيانات | المعلومات |
|---|---|
| حقائق غير منظمة لا تفيد مباشرة في اتخاذ القرارات | حقائق منظمة تفيد مباشرة صنع القرارات |
| بمثابة مادة خام في نظام المعلومات | بمثابة المنتج في نظام المعلومات |
| مدخلات لنظم المعلومات | مخرجات لنظم المعلومات |

**أنواع البيانات الإحصائية Type of data**

كلما كان جمع البيانات دقيقا زادت ثقة الدارس في الاعتماد عليها ولا يكون تحليل صحياً أو مفيداً اذا كان هناك أخطاء في جمع البيانات وهناك نوعين من البيانات

**البيانات النوعية Qualitative or categorical Data**

نحصل على هذا النوع من البيانات عندما تكون السمة ( الخاصية ) تحت الدراسة هي سمة نوعية والتي يمكن تصنيفها حسب أصناف أو أنواع وليس بقيم عددية مثل تصنيف الجنس إلى ذكر وأنثى وتصنيف كليات الجامعة إلى طب وهندسة وعلوم وتجارة وآداب وتجارة وغيرها وتستخدم عدة مقاييس لقياس البيانات النوعية منها:

**التدرج الاسمي nominal scale**

هذا المقياس يصنف عناصر الظاهرة التي تختلف في النوعية لا في الكمية وكثيراً مانستخدم الأعداد لتحديد هوية المفردات وفي هذه الحالة لا يكون للعد ذلك المدلول الكمي الذي يفهم منه عادة.

فمثلا يمكن استعمال العددين ٠، ١ ليدلا على التصنيف حسب الجنس فيجعل الصفر يدل على الذكر والـ ١ يدل على الأنثى لاحظ أن ٠ ، ١ لا يدلان على قيم عددية أي لا يخضعان للعمليات الحسابية لأنه يمكن تعيين أي عدديين بدلهما ليدلا على نوع الجنس.

وأمثلة أخرى على المقياس الأسمي : الحالة الاجتماعية ( أعزب – متزوج) ونوع العمل ( إدراي – أكاديمي – عمل آخر ) ويجدر بالذكر أن المقياس لا يعطي الأفضلية لإحدى طبقات المجتمع على الأخرى.

**التدرج الترتيبي ordinal scale**

يقع هذا التدرج في مستوى أعلى من التدرج الاسمي فبالأضافة إلى خواص التدرج الاسمي فإن التدرج الترتيبي يسمح بالمفاضلة أي بترتيب العناصر حسب سلم معين مثل تقديرات الطلاب كما يلي:

ممتاز (٥) جيدا جدا (٤) جيد (٣) مقبول (٢) راسب (١)

**البيانات الكمية أو العددية Qualitative or Numerical Data**

عندما تكون السمة تحت الدراسة قابلة للقياس على مقياس عددي فان البيانات التي نحصل عليها تتألف من مجموعة من الأعداد وتسمى بيانات كمية أو عددية مثل علامات الطلاب في امتحان ما أو كميات السلع المستوردة أجور العاملين في مصنع معين وغيرها كثير...

**طرق جمع البيانات الإحصائية** يتم جمع البيانات الإحصائية بإحدى الطرق التالية:

**طريقة المسح الشامل**

فيها تجمع البيانات من جميع مفردات المجتمع دون استبعاد أي مفردة فمثلا إذا أردنا التعرف على مستوى طلاب الجامعة الإسلامية في مادة الإحصاء نقوم برصد درجات جميع الطلاب القسم في مادة الإحصاء وهكذا..

وهذه الطريقة عادة تكون طويلة ومكلفة وتحتاج إلى الكثير من الوقت ناهيك عن عدم إمكانية تطبيقاتها في الحالات التي تؤدي فيها جمع البيانات عن مفردات البحث إلى فناء هذه المفردات

طريقة العينة:

ويتم فيها اختيار عينة تمثل المجتمع وتجرى عليها الدراسة وتعمم النتائج على المجتمع وكلما كانت العينة مختارة بطريقة صحيحة وممثلة تمثيلا صادقا المجتمع كلما كانت النتائج صادقة ودقيقة. **الرجوع إلى المحاضرة رقم (٢)**

**جمع البيانات**

هي عملية التدوين كأسلوب لتسجيل الملاحظات واستخلاص المحتويات التي توصل إليها الباحث فهي عملية أساسية في البحث الاجتماعي لذلك يجب التخطيط لها حيث تتوقف سلامة البحث على دقة جمع المعلومات لذلك يجب على الباحث الالمام بظروف المجتمع وتهيئة المجتمع لتقبل جامع البيانات وتوعية جمهور البحث عبر وسائل الاعلام المناسبة وإجراء مقابلات مع القيادات الرسمية والشعبية لتمهيد لذلك وتسهيل مهمة الباحثين.

**الاعداد لعملية جمع البيانات**

- تحديد الصعوبات المتوقعة أثناء جمع البيانات وكيفية مواجهتها
- تصميم خطة لجمع البيانات من الميدان للإجابة على الأسئلة
- من الذي سيجمع البيانات؟ ومن يراجعها ميدانيا ومكتبيها؟
- ما لفترة الزمنية اللازمة لجمع البيانات؟
- ما أنسب وقت لجمع البيانات من المفردة الواحدة
- ما التكلفة المالية اللازمة للانتهاء من جمع البيانات
- ما الإجراءات التي سوف يتم اتخاذها قبل جمع البيانات
- هل سيقوم الباحث بجمع البيانات بمفرده ام سيستعين بجامعي بيانات؟
- يجب إعداد دليل إرشادي لجامعي البيانات

**طرق جمع البيانات:** يستخدم الباحث أحدى طريقتين لجمع البيانات من الميدان هما:

**الطريقة الفردية:**

وهي جمع البيانات من كل مبحوث بمفرده من الميدان وتتطلب هذه الطريقة مهارة من الباحث وتدريب جيد للحصول على البيانات المطلوبة

**الطريقة الجمعية:**

وفيها يقوم الباحث بجمع البيانات من عدد من المبحوثين وغالبا ما يكون المبحوثين على درجة من الثقافة تسمح لهم بالإجابة على الأسئلة وفهمها كما تتطلب تجانس للمبحوثين

**يتوقف دقة البيانات على مهارات واخلاق جامعي البيانات لذلك لابد ان يتوافر مجموعة من السمات**

- سلامة الحواس كالبصر والسمع والنطق ... الخ
- ان يكون مهتما بالبحث العلمي واهميته واجرائه

- ان يكون ملما بقواعد اجراء البحث العلمي
- ان يكون مدركا لثقافة وقيم مجتمع الدراسة
- ان يكون مدركا لثقافة وقيم مجتمع الدراسة
- ان يكون لديه القدرة على توجيه الأسئلة وتوجيه المبحوثين
- الا يكون من المتعصبين في بعض الأمور او القضايا
- ان يكون ملما ببعض قضايا المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية

**وهناك عدة طرق لجمع البيانات نذكر منها:**

**١-المقابلة الشخصية**

وهي ان تقوم بمقابلة أفراد العينة والتحدث إليهم عن الموضوع الذي يتم إجراء البحث فيه وبذلك فان كمية المعلومات التي سنقوم بجمعها ستكون دقيقة إلى حد ما إلا ان تحليلها سيكون صعباً وعليك أن تنتبه إلى تدوين البيانات اثناء المقابلة لأن أي خطا في تدوين هذه البيانات يؤدي إلى خطا في النتائج.

٢-الملاحظة المباشرة

عندما لا يكون هناك افراد للعينة فانك تستخدم هذه الطريقة أي الملاحظة المباشرة ومن الأمثلة عليها ان تقف على تقاطع طرق وتعد السيارات التي تمر من هذا التقاطع من الساعة الثامنة وحتى التاسعة بهدف حصر كثافة السير في وقت ذهاب الموظفين إلى أن أعمالهم أو أن تقوم بمراقبة تصرف مجموعة من الأطفال أثناء اللعب وتدوين الملاحظات بهدف التعرف على سلوكيات الأطفال في بعض المواقف.

**الاستبانة**

الاستبانة هو وسيلة لجمع البيانات الالزمة للتحقق من فرضيات المشكلة قيد الدراسة أو للإابة على أسئلة البحث وعند تصميم الاستبانة يجب مراعاة بعض الشروط حتى تضمن دقة التائج وصحتها **الرجوع للمحاضرة رقم (٣)**

- جمع البيانات من الميدان
- يجب أن تتوفر لدى جامعي البيانات
- الخبرة والدراية الكافية بالبحوث الميدانية
- تكون لديهم من القدرات والمواهب الشخصية ما يؤلهم لجمع البيانات كسحن التصرف واللباقة
- وان يكون لديهم إلمام ببعض القضايا الاجتماعية الخاصة ب**المجتمع بصفة عامة** ومجتمع البحث **بصفة خاصة.**
- ومن الضروري أن يقوم الباحث بتدريب جامعي البيانات قبل النزول إلى الميدان بطبع دليل للعمل الميداني ليكون مرجعا لجامعي البيانات
- ولكي يضمن الباحث استجابة المبحوثين وتعاونهم مع جامعي البيانات **فان من الضروري أن يقوم**
- بتهيئة المبحوثين بموضوع البحث
- وعمل توعية لهم عن طريق وسائل الإعلام

- والاتصال بالهيئات المسئولة التي يمكنها تهيئة المناخ الملائم لجمع البيانات
- ومن الضروري أن يقوم الباحث بالإشراف على الباحثين الميدانيين أثناء جمع البيانات للوقوف على ما يتعضرهم من صعاب لتذليها أولاً بأول والتأكد من صحة البيانات

**ثانيا تفريغ البيانات**

هي عملية نقل البيانات من الأداة التي بواسطتها تم الحصول على هذه البيانات في كشوف اعدت خصيصاً بما يسمح بعدم الرجوع إلى هذه الأداة لتيسير إجراء جدولتها احصائيا

**طرق وأساليب التفريغ يتوقف اختيار طريقة التفريغ على مجموعة من العوامل هي**

- الامكانية المالية للباحث
- حجم عينة الدراسة
- نوعية الجداول المطلوبة لتتحقق من الفروض
- الوقت المخصص لإجراء التفريغ

**هناك طرق لتفريغ البيانات هي**

**<u>التفريغ اليدوى</u>**

وعادة ما يتم هذا التفريغ إذا ما كانت عينة الدراسة صغيرة الحجم والجداول المطلوبة معظمها بسيطة وعدم توافر إمكانيات مالية للباحث ووجود وقت كاف للقيام بهذه العملية يدويا ويتم هذا التفريغ بأعداد كشوف مسبقة تم تجهيزها طبقا لنوعية الأسئلة

**<u>التفريغ الآلى (باستخدام الحاسب الآلى)</u>**

وتتطلب هذه الطريقة تكويد الاستمارة أو الأداة قبل جمع البيانات ويجوز ذلك توكيدها بعد جمع البيانات ولكن التوكيد قبل جمع البيانات يؤدي إلى دقة البيانات والتحديد المسبق لخطة ووسائل التفريغ والجدولة والتحليل للبيانات ومن شروط استخدام التفريغ عن طريق الحاسب الآلي التعامل مع ارقام وبذلك من الصعوبة استخدام هذه الطريقة مع الأدوات الكيفية أو الأسئلة المفتوحة واذا اردنا استخدامها مع الأسئلة المفتوحة يجب تفريغها أولا يدويا ثم توكيدها

**متطلبات عملية التفريغ**

- الدقة في نقل البيانات من الأداة إلى الكشوف المعدة للتفريغ
- إعداد كشوف التفريغ مسبقاً على ان تتضمن هذه الكشوف كل بيانات الأداة بما تسمح بعدم الرجوع اليها
- الا يتم تفريغ سوى البيانات التي تم مراجعتها ميدانيا ومكتبيا.
- وضع خطة مسبقة للتفريغ هل سيتم يدويا أو اليا؟
- تفريغ كل مفردة من مفردات البحث على حدا وتسلسلها واستجابتها
- ترميز الأسئلة في حالة استخدام الحاسب الآلي في التفريغ
- مراجعة تفريغ البيانات سواء تم يدويا أو عن طريق الحاسب الألي

**كيف تتم عملية تحليل البيانات**

يتم تفريغ بيانات استمرات أسئلة المقابلة والاستبيان عادة على دول يسمى ( جدول تفريغ البيانات ) وفي كثر من الأحيان يتم تفريغ البيانات من استمارات الأسئلة مباشرة للحاسوب حيث يستخدم برنامج الحزمة الغحصائية للعلوم الاجتماعية لتفريغ وتحليل البيانات spss

**أنواع الجداول التحليلية:**

**أ- جداول بسيطة**

( وفيها توزع المفردات طبقاً للاوجة المختلفة لظاهرة واحدة بمعنى هي التي تصف المبحوثين بمقتضى متغير واحد فقط )

**ب- جداول مزودجة**

( وهي الجداول التي تجمع بين ظاهرتن أو أكثر بدلا من ظاهرة واحدة مثل العمر والدخل أو جودة الإنتاج وفترة التدريب )

**ت- جداول مركبة**

( وهي جدول بسيط نقوم بتقسيم كل حالة إلى أقسام وفيها توزع المفردات طبقاً للأوجه المختلفة لأكثر من ظاهرة مثلا البيانات تعرض حسب الدخل مع تقسيم أخر مثلا ذكور وإناث أو حسب سكان المدينة حضر وريف )